فى الدنيا وان كان عند ذى جاه لم يذهب حتى يستاذنه ويقبل
ذا الهيئة عثرته ويتجافى عن عقوبته ويشفع فى من له حاجة
الى من له عنده جاه ولا يلتمس من الجاهل والشقى ويلتمس من
الورع العالم بل يخالق اهل الدنيا باخلاق اهل الدنيا واهل الاخرة
باخلاق الاخرة ويكون مع كافة الخلق طلق الوجه ويصلح
ذات البين ويتقى مواضع التهم صيانة لقلوب الناس عن
سوء الظن والسنتهم عن الغيبة وفيما ذكرته كفاية لمن وفقه
الله تعالى وهذا هو حسن الخلق الذى ذكرته فى اول هذا القسم وهو
ينقسم الى ظاهر وباطن فحسن الخلق الظاهر هو الحال الظاهرة فى الافعال
والهيئات والمجاملات وحسن الخلق الباطن غلبة الاخلاق الجميلة
على الصفات الذميمة قال ابن المبارك حسن الخلق بسط
الوجه وبذل المعروف وكف الاذى وقال صلى الله عليه وسلم
حسن الخلق ان تصل من قطعك وتعفو عن ظلمك وتعطى من
حرمك وقال عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى ثلاثمائة
خلق من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة قال الغزالى
رحمه الله تعالى وقد تظن بنفسك حسن الخلق وانت عنه عاطل
فينبغى ان تحكم فيه غيرك فتسئل عنه صديقا بصيرا بعيوبك

لا يداهنك

النار الخطب واعظم انه يحرم على الجنب اللكث فى المسجد
والتردد فى جوانبه الا لضرورة ويكره له العبور لغير غرض
ويجوز للمحدث النوم فيه بلا كراهة ونضحه بالماء المطلق
ولا يجوز بمستعمل ويمنع منه الصبيان والمجانين والسكران
وللكفار دخول مساجد غير الحرم باذن مسلم مميز لا للنوم والاكل
فان دخل بغير اذن عزر ويكره اتخاذه مجلسا للقضا ونقشه
واتخاذ الشرفات له وحفر البئر فيه وعمل الصنايع كالخياطة
ونحوها فيه وغرس الشجر فان فعل قطعه الامام ويكره لمن
اكل ثوما ونحوه مما له رائحة كريهة دخوله بلا ضرورة ما لم
يذهب ريحه ولا باس باغلاقه فى غير وقت الصلاة صيانة
له ولا بالوضوء فيه ان لم يتاذ به احد ولا بالاكل والشرب
فيه والاولى ان يبسط سفرة ونحوها وله غسل اليد فيه
والاولى فى طشت ونحوه ولا يقام فيه حد ولا يسل فيه سيف
ولا يقعد فيه مريض يخاف تلويثه والبصاق فيه خطيئة
كفارتها دفنها فى تراب ومسحها بيده ونحوها افضل والاولى ترك
الفصد والحجامة فيه ولا يجوز ان يخاف التلويث فصل
وليس ان يتعاهد الداخل نعله او قدمه عند بابه وان

Copyright © King Saud University